ليتناول الماء وجميع المايعات الطاهرة قوله وربع
ثوبه اي الحال ان ربع الثوب طاهر فقط قوله صلى فيه
اي في ذلك الثوب الذي ربعه طاهر قوله حتما اي على وجه
الحتم اي الوجوب قوله ولم يعد اي ولا يعيد الصلاة التي
صلاها في ذلك الثوب بعد القدرة على الثوب الطاهر لانه
اذا ما وجب عليه فلا يطالب بالاعادة قوله وان كان الطاهر
اقل من الربع اي وان كان الطاهر من الثوب اقل من الربع
مخيرا بين الصلاة فيه قائما بركوع وسجود وبين الصلوة
عاريا قاعدا بايما لانه ابتلي ببليتين فيخير وهذا عندهما
وعند محمد وزفر يلزمه ان يصلي فيه بركوع وسجود قوله
والاول افضل اي الصلاة فيه قائما بركوع وسجود افضل
عندهما كما هو الواجب عند محمد قوله الثالث اي الشروط
الثالث ستر العورة وقدم الدليل فيه قوله وعورة الرجل
ما بين سرته الى ركبته هذا لفظ الحديث ويروى عورة الرجل
ما دون سرته يجاوز ركبته فتبين ان السرة ليست بعورة
والركبة عورة وقال الشافعي الركبة ليست بعورة واما
السرة فكذلك ليست بعورة عندنا على الصحيح وما ذكره
صاحب المنظومة من قوله ثم منها السرة ليس بمعتمد
مذهبه قوله وعورة الحرة جميع بدنها وشعرها عورة

لقوله

لقوله صلى الله عليه وسلم الحرة عورة مستورة اي يجب ستر ها
وهي اسم للمجموع فيتناول كلها فان قلت الصيغة صيغة
الاخبار حقيقة فكيف تاولها هكذا قلت نعم اخبار حقيقة
لكنها غير مرادة لان مشاهدها غير مستورة فلو حمل على
حقيقة للزوم الخلف في كلام الشارع فحملنا على وجوب الستر
اذ الوجوب تلازم الاخبار والوجوب مقتضى انبه فان قلت
ما ذكرت من النص فهو عام يتناول جميع بدنها على ما
قلت فباي شيء خرج منه البعض وهو وجهها وكفاها وقدما ها
قلت خرجت تلك الاشياء للضرورة فان المراة لا تجد بدا من
مناولة الاشياء بيدها وتحتاج الى كشف وجهها خصوصا
في الشهادة والمحاكمة والنكاح وتضطر الى المشي في الطرقات
وظهور قدميها لا سيما الفقيرات منهن فلو جعلت هذه
الاشياء عورة لحرجن على ان هذا معنى قوله تعالى الا ما ظهر
منها اي الا ما ظهر في العادة والجبلة على ظهوره ورايت في
بعض النسخ وعورة الحرة جميع بدنها وشعورها عورة
والاول اصوب على ما لا يخفى على الفطن وانما افرد الشعر
بالذكر بقوله وشعرها وان كان داخلا في قوله جميع بدنها
تنبيها على ان الاصح ان شعرها عورة فافهم قوله وعورة
الامة مثل عورة الرجل لانها محل الشهوة فما كان عورة

Copyright © Aligarh Muslim University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)